ورويداً .. رويداً تفتّتَ وجهُ المدينه
لم نحوّل حصاها الى لُغةٍ
لم نسجّل شوارعها
لم ندافع عن البابِ
لم ينضج الموتُ فينـا .
كانت الذكريات مقرّاً لحكّام ثورتها السابقه..
ومرّ ثلاثون عاماً
وألفُ خريف
وخمسُ حروب
وجئتُ المدينةَ منهزماً من جديد
كان سورُ المدينة يُشبهني
وقلت لهـا :
سأحاول حبّكِ ...

أنا لا أذكر ، الآن ، شكل المدينه ،
لا أذكر اسمي
ينادونني حسب الطقس .. والأمزجه ،
لقد سقط اسمي بين تفاصيل تلك المدينه
لملمه عسكريّ المرور
ورتّبه في ملفّ الحكومه
– تشبهين الهوية حين أكون غريباً
تشبهين الهويّـه
وتساءلتُ :
– هل تكون الهزيمةُ أصلا
أم تكون الهزيمةُ ظـلّا
فأجابت :